

غريب الحديث لابن الجوزي

الآخِيَّةَ آريًّا لَأَرْهَأَ تَحْبِسُ الدَّوَابَّ عَنِ الْانْفِلَاتِ .

وتكلم رجل فأسْقَطَ فقال بعضُ العلماء هذا قد جمع بين الأرْوي والذَّعام والأَرْوي شاءُ الوحش يكون في رؤوس الجبال والذَّعام يسكن الحضيض فأراد أنه جمع ما لا يجتمع .
في الحديث نلقى العدوَّ وليس معنا مُدَى فقال أَرِنَ وأعْجَلُ ما أشهر الدمُ فكل كذا رواه أبو داود أَرِنَ على وزن عَرِنَ فيما حكاه الخطابي ورأيتُهُ في سنن أبي داود قد ضبطه الحُمَيدِيُّ أَرِنَ بتسكين الراء .

قال الخطابي طالما استثْبِتَ فيهِ الرواةُ علماء اللغة فلم أجد عند أحد شيئاً يقطع بصحته وقد رأيتُهُ يتَّجِهَ لوجهٍ أحدها أن يكون مأخوذاً من أَرَانِ القومُ فهم مُرِينُونَ إذا هلكوا مواسيهم فيكون معناه أهلكها ذبحاً وأزهق أنفُسَهَا بكل ما أنهر الدم هذا إذا روى أَرِنَ بكسر الراء والثاني أن يكون بمعنى آدَمِ الحَزَّ ولا تفتقر من زَنَوْتَ إلى الشيء إذا أَدَمْتَ النظر إليه كاسُ زَنَوُ ماؤه دائبه لا تفتقر وهذا على أَرِنَ بتسكين الراء والثالث أن يكون إئرن مهموزاً على وزن أعرن والمعنى أنشط وأعجل . باب الألف مع الزاي .
في الحديث أَرَزْ دَهْرٌ بهذا أي احتفظ به